



### الموقت والمكيفية والأدعيّة

صلوة الاستسقاء.. من الألف إلى الماء

الاستسقاء طلب المسقى كالاستصحاب: طلب المصحو وهو استفعال من أستقيت قال ابن منظور - رحمة الله تعالى: (ذكر الاستسقاء في الحديث وهو استفعال من طلب المسقى: أي إنزال الغيث على المياد والمعباد يقال: استسقى وسقى الله عباده الغيث وأستقاموا باسم: المسقيا بالضم واستسقيت فلان: إذا طلبت منه أن يسقيك). □

ولكن في عرف الفقهاء إذا قالوا: صلاة الاستسقاء إنما يعنيون استسقاء رب - عز وجل - لا استسقاء المخلوق.

ووصلة الاستسقاء سنة مؤكدة وقد وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث في الاستسقاء منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقى فصلى بنا ركعتين بلا آذان ولما إقامة ثم خطبنا ودعا الله عز وجل وحول وجهه نحو المقبلة رافعاً يديه ثم قلب ردائه فجعل الأيمن الأيسر والأيسير الأيمن رواه أحمد ورواته ثقات. □

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: ... خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متبدلاً متواضعًا متضرعًا متخفياً متربساً حتى أتى المصلى ولم يخطب كخطبكم هذه ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتکبير ثم صلى ركعتين كما كان يصلى في العيد رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. □

وهذا يؤكد قول الجمهور أن صلاة الاستسقاء تُصلى كما تُصلى صلاة العيد: في العدد والجهر بالقراءة والتکبيرات. □

\*وقت صلاة الاستسقاء

ووقت صلاة الاستسقاء المستحب هو وقت صلاة العيد لقول عائشة رضي الله عنها: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حاجب الشمس رواه أبو داود وابن حبان والحاكم وإسناده جيد وتجوز في أي وقت آخر ما عدا أوقات الكراهة. □

### كيفية صلاة الاستسقاء

ٰيصلى الإمام بالناس ركعتين مع تكبيرات زوائد سبع في الأولى وخمس في الثانية ويقرأ فيهما جهراً ثم يخطب الإمام بعد الصلاة خطبتيين كما في صلاة العيدين ويستحب أن يكثر الخطيب من الاستغفار ويلح في الدعاء والتضرع إلى الله عز وجل. □

ويستحب رفع اليدين عند الدعاء للإمام والمأمومين وكما يستحب قلب المرداء وتحوileه تفاؤلًا بتحوile الحال من المقطوع إلى المرحىء ويتحول الرجال فقط أرديتهم وهم جلوس فمثلاً من كان يلبس عباءة يقلبهما على ظهره بأن يجعل أعلاها أسفلها ونحو ذلك. □

\*خطبة الاستسقاء سُنَّة لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: شكا الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قحط المطر فأمر بنذر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه قالت عائشة رضي الله عنها فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله - عز وجل - ثم قال: ((إنكم شكونتم جدب دياركم واستئثار المطر إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله - عز وجل - أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال: الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملِك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد.

**\*أدعية في المستسقاء ١**

ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أدعية كثيرة في المستسقاء منها الأدعية الآتية :

- 1- ((اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا)) وفي لفظ: ((اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا)) ٢
- 2- ((اللهم اسقنا غيثاً مريعاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل)) ٣
- 3- ((الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملک يوم الدين لا إله إلا الله أنت أنت الغني ونحن المقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلغ إلى حين)) ٤
- 4- ((اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحيي بآدبك الميت)) ٥
- 5- ((اللهم اسقنا غيثاً مريعاً طبقاً عاجلاً غير رائث نافعاً غير ضار)). وغير ذلك من الأدعية المنافعة والاستغفار.